1-55/13

النشاط الاسلامي والباكستاني في لبنان

يشعر المسلمون شعورا تاما عالمهم وجاهلهم بانهم في لبنان لا ينالون حقوقهم التامة وان العناصر المارونية المتطرفة تسعى بواسطة الهيئات الحاكمة لجعلهم اقلية مهملة لا قيمة لها على الاطلاق ولهذا فهم يفتشون حولهم ليجدوا من يعتمدون عليه ويعمل على مساعدتهم والاخذ بيدهم .

وهم وان كانوا يعتمدون على سوريا بالدرجة الاولى ومصر بالدرجة الثانية الا انهم لا يجدون في مشاكل هاتين الدولتين الداخلية والخارجية ما يمكنهما من منصرتهم بقوة كما انهم لا يثقون بتركيا ولا يعتقدون ان في امكانها في وقت من الاوقات الظهور امامهم بمظهر الدولة المدافعة عن المسلمين .

ويخشى المسلمون في لبنان خطر تحول لبنان الى دولة مسيحية تتحد مع الدولة اليهودية اسرائيل :

وقد اخذت افكار المسلمين في لبنان تتجه نحو الباكستان ،عندما ظهرت هذه الاخيرة بمظهر الدولة الاسلامية التي اخذت على عاتقها العمل في سبيل الدفاع عن المسلمين ،في المؤتمر الاسلامي الاول الذى عقد في تشرين اول سنة ١٩٥٠ افي كراتشي ، وقد تبلورت هذه الاتجاهات في هذا العام في الرحلة التي قام بها ظفرالله خان وزير خارجية الباكستان الى هذه البلاد في اول هذا الشهر وفي النشاط الذى اخذت تبديه لايجاد كتلة من الدول الاسلامية وعقد موتمر الشعوب الاسلامية في ايار في عاصمة بلادها .

والباكستان ،وقد شعرت باهمية الدور الذى يمكنها ان تلعبه في هذه البلاد ،قررت تعيين وزير مفوض لها في سوريا ولبنان بدلا من القائم بالاعمال ،وتوسيع نطاق هذا العمل بصورة جدية ثم انشاء شبكة واسعة النطاق لاستخباراتها في الشرق الاوسط يكون مقرها في بيروت .

وان الدكتور محمد اسد رئيس القسم الشرقي الاوسط في وزارة الخارجية الباكستانية الذى حضر الى هذه البلاد مرتين لدرس هذا المشروع هو الذى اقترح توسيع صلاحيات المفوضية الباكستانية وانشاء فرع للاستخبارات فيها :

والدكتور محمد اسد مولف كتاب (الاسلام على مفترق الطرق) هو نمساوى الاصل والجنسية مستشرق اعتنق الاسلام في الحرب العالمية الاولى وبعد نهايتها هاجر الى نجد حيث تزوج هناك من سيدة نجدية ومكث في الجزيرة العربية سنوات طويلة درس عاداتها واخلاقها قبل سفره الى الباكستان حيث قيل انه كان ايضا من عملاء اللانتليجانس سرفيس البريطاني .

وقد اجتمع الدكتور محمد اسد اثناء وجوده في لبنان في اواخر شهر شباط ١٩٥٢ الى محمد جميل بيهم ،عمر فروخ ،عبد السلام الجزائرى ومصطفى فتح الله وهم الذين مثلوا بيروت في الموتمر الاسلامي الذى عقد في كراتشي في تشرين اول ١٩٥٠ ‏‎/...‎...

2-55/13

وابلغهم انعقاد مؤتمر الشعوب الاسلامية في ايار ١٩٥٢ وان حكومة اباكستان تتعهد بدفع نفقات سفر الذين سيشتركون بهذا المؤتمر من كبار رجال المسلمين على ان يتصلوا بالدكتور محمد صديق القائم باعمال المفوضية الباكستانية في دمشق ليؤمن لهم ذلك .

وتسعى الباكستان في الوقت نفسه لتعزيز جهودها بواسطة الدين اذ انها ترغب في اعادة الخلافة الى المسلمين على ان يكون مركز الخليفة في نفس الباكستان وتحت نفوذها وان يكون الحاج امين الحسيني هو الخليفة المنتظر .

وعلى اثر ابرام الاتفاقية الاقتصادية بين لبنان وسوريا في عهد دولة عبد الله بك اليافي توجه الى دمشق وفد من الهيئة الوطنية العليا مؤلف من الدكتور محمد خالد ، الحاج انيس نجا ، وحسن البحصلي وقابلوا الزعيم فوزي سلو والعقيد اديب شيشكلي وبحثوا معهما الموقف الحاضر في لبنان ثم تطرقوا الى بحث قضية المسلمين السيئة مع انهم حسب اعتقادهم يشكلون اكثرية ساحقة في البلاد واعلنوا امامهما ان المسلمين في لبنان يعلقون عليهما اهمية كبرى في الدفاع عن حقوقهم وانقاذهم من الهاوية التي يريد الموارنة زجهم فيها حتى ان الدكتور محمد خالد صارحهما قائلا بان اليأس وصل به شخصيا لدرجة انه بات يفكر ببيع مستشفاه واملاكه في بيروت ومغادرتها .

وكان جواب الزعيمان سياسيا ، ولم يندفعا وراء العاطفة التي ابداها رجال الوفد اذ قالا اننا سوف نراقب الاحداث التي ستقع في لبنان مراقبة دقيقة كما اننا سنغتنم كل فرصة ممكنة للمطالبة بحقوق المسلمين فيها .

نشاط الاخوان المسلمين

على اثر اعتقال الشيخ مصطفى السباعي ورفاقه وحل جمعية الاخوان المسلمين في سوريا سافر الى القاهرة بتاريخ ١٥/٢/١٩٥٢ السيد عمر بن محمود الطرابيشي من مواليد ١٩١٥ في دمشق تاجر في محلة السنجقدار ومن الذين ساعدوا على تأسيس جمعية الاخوان المسلمين ومن من يعتمد عليهم الشيخ مصطفى السباعي ، للتحرض على المرشد الاعظم للاخوان المسلمين في القاهرة نتيجة موقف الاخوان المسلمين في سوريا . وقد انتدبه المرشد الاعظم السيد الهضيبي ليكون مفوضا عنه في سوريا .